خاتمة

إن ما استطعنا جمعه من حطام هذه المدونات لا يعدو كونه قبس نور في تلك الحضارة. فالأندلسيون، لم يبدأوا التأليف في هذا النوع، قبل القرن الثالث الهجري. فكان منها كتاب لعبد الملك بن حبيب السلمي (ت ٢٣٩/٨٦٠) وثان لأبي عبدالله محمد بن عبد السلام الخشني (ت ٢٨٦/٨٩٩) وثالث لقاسم بن ثابت السرقسطي (ت ٣٠٢/٩١٢).

لم نعرف شيئًا عن الكتابين الأوّلين، أما الثالث فقد حدثنا ابن خير الاشبيلي عنه قائلًا: «إنه كان في نيف وعشرين جزءًا، شرح حديث النبي عليه السلام في أحد عشر جزءًا، وحديث[1].

ومن هذا الوصف القليل نعرف أن الكتاب لم يكن معجمًا مرتبًا بحسب أي شكل من أشكال المعاجم، غير أنه سار على طريقة كتاب «الدلائل» لقاسم بن ثابت السرقسطي الذي ألفه في الأندلس سنة (٢٩٩/٩١١)[2].

---

(١) الفهرسة: ١٩٥.

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية: عز الدين التنوخي - دمشق م ٤١ - ج ١ سنة ١٩٦٦.